إيثار الإنصاف في آثار الخلاف

الصلاة والسلام من سقيمه ولا سالمه من سليمه وكثيرا ما أسمع العجائب في المناظرات فمن قائل عن الحديث الصحيح هذا لا يعرف وإنما هو لا يعرفه ومحتج بالواهي ويظنه ثابتا وربما جاء حديث ضعيف يخالف مذهبه (فيبين) وجه الطعن فيه وإن كان موافقا سكت عن ذلك سكوت غير فقيه .

فاستخرت الله تعالى في إجابة سؤالهم بتقرير مذهبنا ومذهب المخالف وكشف الغوامض من دقائق الأحاديث التي يهتدى بصحتها إلى المعارف ومتى ورد حديث فيه نظر بينت ما جاء في علته وأظهرت فساده من صحته ولا فرق بين أن يكون حجة لنا أو يلزمنا الخصم به إلزاما لأني أعتقد العصبية في مثل هذا حراما ونادر (مصنف) منصف .

وعزيت أحاديث الأحكام إلى أئمة النقل الأعلام .

فلأحمد (حد) وللبخاري (خ) ولمسلم (م) ولأبي داود (د) وللترمذي (ت) ولابن ماجه (جه) وللنسائي (نس) وللدار قطني (ق) .

وسميته إيثار الإنصاف في آثار الخلاف واقتصرت على أحاديث المسائل المشهورة إجابة لسؤالهم وتبليغا لآمالهم فمن رام الوقوف على باقي المسائل وإدراك بسط الأدلة فعليه بطريقتنا الخلافية ففيها مقنع ومتى طلبنا الترجيح اقتبسناه من إجماع الصحابة وإلى الله سبحانه الإناية .

وربما استدللنا في بعض المسائل بعمومات الكتاب لعدم المنقولات في الباب والله الموفق للصواب